ومن هذا الوجه الثاني قول ا D (وأنا على ذلكم من الشاهدين) (وكانوا فيه من الزاهدين) قال المبرد والمازني وغيرهما من البصرين ليست الألف واللام بمعنى الذي لأنه لو كان التقدير وأنا من الشاهدين على ذلك بمعنى من الذين شهدوا على ذلك لم تقدم صلة الذي عليه وكذلك لو كان التقدير وكانوا من الذين زهدوا فيه لم يجز تقديم صلة الذي عليه ولكن الألف واللام للتعريف لا بمعنى الذي قالوا وفي الآيتين وجه آخر أن تكون الألف واللام بمعنى الذي ويكون قوله (من الشاهدين) و (من الزاهدين) تبيينا لا صلة للذي وإذا كان تبيينا جاز تقديمه لأنه ليس في الصلة وعلى هذين التأويلين تأولوا قول الشاعر .

(تقول وصكت صدرها بيمينها ... أبعلي هذا بالرحى المتقاعس)